كيف نغسل أشلاء القتلى ونصلي عليهم؟

الكاتب : هيئة الشام الإسلامية

التاريخ : 21 يناير 2012 م

المشاهدات : 3971

السؤال: بعض القتلى في الثورة يكون أشلاء بسبب القصف، أو تقطع بعض أعضائه خلال التعذيب فكيف نغسله ونصلي عليه؟

الجواب: الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

قد رأينا والله من هذه المشاهد ما يُدمي القلب ، وتَدمع له العين ،وهذا مما يدل على مدى إجرام هذا النظام ، وحقده الدفين ، وخلوه من كل معانيالإنسانية والرحمة ، نسأل الله تعالى أن يخلص إخواننا من براثن هذه العصابة المجرمة وشرورها.

وأما ما سألت عنه ، فنجمل الجواب عنه في النقاط التالية :

أولاً: إذا وجد الميت أشلاءً مقطعة ، أو لم يوجد منه إلا بعضه ، فالواجب تجميع أشلاء وأعضاء كل ميت على حده ، وإن تعذر معرفة أصحاب هذه الأشلاء ، فتترك متفرقة كما هي .

ثانياً: يجب تغسيل هذه الأشلاء ، وتكفينها ، والصلاة عليها ، حتى لو كان الموجود منها بعض الميت كيده أو رجله فقط ، ويدفن كل ميت أو الجزء الموجود منه في قبر مستقل إلا إن تعذر ذلك فيجمع في القبر الواحد بين أكثر من ميت للضرورة.

ثالثاً: إن صُلي على الميت ثم وجد جزء آخر منه : فتغسل هذه الأجزاء ، وتكفن، وتدفن في المقبرة، ولا يصلى عليها.

رابعاً: إذا تعذر تغسيل الميت لشدة الإصابة فإنه يصب عليه الماء صباً دون مسِّ جسده ، فإن تعذر ذلك يُمِّم بالتراب ، فيضربُ رجلٌ التراب بيديه ، ويمسح بهما وجه الميت وكفيه .

فإن أمكن تغسيل بعض أجزائه دون بعض: غُسل ما أمكن غسله من هذه الأجزاء، ويمم الميت في وجهه وكفيه عن الأجزاء الأخرى.

وإن لم يمكن تغسيله أو تيميمه بالتراب لشدة الإصابة ، أو تعذر مسكه والتعامل معه : فإنَّه يكُفن دون غسل أو تيمم.

خامساً: أما الشهداء من قتلى "الجيش الحر" الذين استشهدوا خلال الاشتباك ، فهؤلاء يدفنون في ثيابهم التي قتلوا فيها دون تغسيل ، ولا تكفين ، ولا صلاة ، وكذلك الحكم فيما وجد من أشلائهم.

نسأل الله تعالى بمنِّه وكرمه أن يرحم هؤلاء الشهداء جميعاً، ويكرم نزلهم ، ويوسع مدخلهم ، ويغسلهم بالماء والثلج والبرد ، وأن يجعل ما أصابهم رفعةً لدرجاتهم وتعظيمًا لأجرهم ، وأن يلهم أهاليهم الصبر والرضا ، وأن يعاجل بالانتقام ممن ظلمهم

وبغى عليه ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

والحمد لله رب العالمين.

المصادر: